

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

The extent to which primary education teachers know and apply
metacognitive strategies

- A field study in the municipality of Ain Bessem, state of Bouira-

موسى سريج^{1*}، جامعة البويرة، الجزائر، moussa.seridj@univ-bouira.dz،

المخبر متعدد التخصصات في علوم الإنسان والبيئة والمجتمع

رزيقة لوزاعي²، جامعة البويرة، الجزائر، r.laouzai@univ-bouira.dz،

مخبر العمل التربوية والتوجيه

تاريخ قبول المقال: 29-03-2023

تاريخ إرسال المقال: 02-08-2022

المخلص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة في عملية التدريس، على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي ببلدية عين بسام/البويرة، والتي بلغ حجمها 119 أستاذ(ة)، تم اختيارها بطريقة عشوائية، واستخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي. وتم تطبيق استبيان الإستراتيجيات ما وراء المعرفة الذي تم إعداده خصيصا لهذه الدراسة. والتي أسفرت نتائجها عن وجود تباين في مدى معرفة وتطبيق استراتيجيات التعلم ما وراء المعرفة، حيث جاءت النتائج متوسطة بالنسبة لمعرفة هذه الاستراتيجيات، ومرتفعة بالنسبة لتطبيقها من طرف أساتذة التعليم الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجيات التدريس - أساتذة التعليم الابتدائي - الإستراتيجيات ما وراء المعرفة

Abstract: The study aimed to reveal the knowledge of primary teachers and apply metacognitive strategies in the teaching process, A sample of 119 primary education teachers from the municipality of Ain Bassam/Bouira was selected accidentally, We used the descriptive approach in this study. The cognitive strategies questionnaire specifically designed for this study has been applied, Its results show that there is a disparity in the extent to which epistemic strategies are applied and known, Results were moderate for the knowledge of these strategies, and high for their implementation by primary teachers.

Key words: - teaching strategies - primary education teachers - metacognitive strategies

* موسى سريج

مقدمة :

تولي بلدان العالم عامة والجزائر خاصة التربية والتعليم عناية فائقة ، وتجعلها في أعلى مراكز اهتمام المجتمع الذي يشهد نموا متسارعا في شتى الميادين ولذلك كان لزاما على منظومتنا التربوية أن تهتم بالتعليم وتسخر له كل الإمكانيات المادية، وتزوده بمختلف التجارب التي حققت نجاحا في مجال البيداغوجيات الحديثة¹، ويظهر ذلك من خلال تبني المنظومة التربوية الجزائرية ثلاثة أجيال متتابعة ممثلة في المنهج التقليدي القائم على بيداغوجيا المضامين، المنهج الكلاسيكي القائم على بيداغوجيا المقاربة بالأهداف، والمنهج البنائي المتجسد في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات² (بوخاتي، 2011، ص41) والتي ترتكز بالدرجة الأولى على نشاط المتعلم بهدف إحداث نقلة نوعية في العملية التعليمية، وهي الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم الذي يهدف إلى تشجيع المتعلم على اكتساب معارفه³. ولعل أبرز مجال تم تطويره من خلال هذه المقاربة نجد طرق وإستراتيجيات التدريس، التي أخذت تستند على طبيعة وحاجات المتعلم ومراعاة قدراته وميوله⁴، وكذا تبصيره بقدراته المعرفية والاستخدام المنظم والمقصود لها وأهم هذه الإستراتيجيات، الإستراتيجيات ما وراء المعرفية التي تؤدي إلى قيام الفرد ووصوله إلى الحل الأمثل والأنسب والواعي والذي يتوافق مع قدراته الفعلية ومن ثم تقويمها. وبالتالي فإنّ هذا النوع من طرق التدريس يرتكز بالدرجة الأولى على جهد المتعلم في القيام بالإستراتيجيات التي تسهل عليه استقبال المعلومة ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وقت الحاجة بوعي وتوجيه من الأستاذ. من خلال هذه الأهمية الكبرى للإستراتيجية ما وراء المعرفية جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لهذا النوع من الإستراتيجيات، من خلال مبحثين رئيسيين الإطار النظري العام للدراسة والذي يتضمن الأدبيات الخاصة بالموضوع والتعريف به والإطار المنهجي الذي يتناول الكيفية التي تم بها جمع البيانات وصولا إلى تفسيرها وتحليلها.

¹ - عزوز، ميلود، المقاربات البيداغوجية في المدرسة الجزائرية بين الماضي و الحاضر-الواقع والمأمول-، مجلة أفاق علمية، الجزائر، (10)، (03)، 2018، ص38 .

² - بوخاتي، زهرة ، طرائق التدريس في المدرسة الجزائرية، التعليمية، جامعة سيدي بلعباس، العدد(01)، 2011، ص41.

³ - نعمون، عبد السلام، النظام التربوي الجزائري ومبررات اختيار بيداغوجية المقاربة بالكفاءة.مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، (44)، 2015، ص496 .

⁴ - اللو، فتيحة صبحي سالم، إستراتيجيات حديثة في التدريس.الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2006، ص2 .

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

المبحث الأول: الإطار النظري:

يشمل هذا المبحث الإطار النظري المرجعي لموضوع الدراسة ويضم مطلبين أساسيين، المطلب الأول ويخص الإطار العام لإشكالية الدراسة، أما المطلب الثاني فهو خاص بإستراتيجيات ما وراء المعرفة من خلال عرض مختلف الأدبيات والمفاهيم المتصلة بها ونشأتها ومكوناتها .

المطلب الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة:

تم التطرق في هذا المبحث إلى إشكالية ومشكلة البحث، وكذا أهمية الدراسة وأهدافها وأخيرا التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

أولا: الإشكالية:

يعد التفكير ما وراء المعرفي من أكثر موضوعات علم النفس حداثة، فقد أشار كلّ من (جيمس وديوي) إلى العمليات العقلية ما وراء المعرفية في عبارات كالتأمل الذاتي الشعوري خلال عملية التفكير والتعلم¹، والتي تختلف عن العمليات العقلية المعرفية في كون أن هذه الأخيرة تسهل حل المشكل مثل المقارنة، الإشارة إلى المعلومات الظاهرة، التفسير، أما ما وراء المعرفة فتضم بالتحديد التخطيط والمراقبة والتقييم²، وهذا ما أكد عليه فادان و ستاندر إلى أن كلا من المعرفة وما وراء المعرفة عمليتان عقليتان إلا أن المعرفة مكتسبة أما ما وراء المعرفة فهي تعبر عن وعي الفرد و إدراكه وفهمه لهذه المعرفة التي تم اكتسابها³، ولا يجب فصلهما عن بعضهما البعض كون الإستراتيجيات ما وراء المعرفية تعبر عن الكيفية التي يستغل بها التلميذ قدراته المعرفية الكامنة كالانتباه، الإدراك، والذاكرة وبالتالي نجاحه في العملية التعليمية، وهذا ما أشار إليه كوستا وكالليك (2001, costa et kallick) في قوله بأن الإستراتيجيات ما وراء المعرفية لها دور مهم و فعال في العملية التربوية ، وذلك من خلال تمكين المتعلمين من تطوير خطة عمل في أذهانهم لفترة من الزمن، ثم التأمل فيها، وتقويمها عند إكمالها. كما يسهل عملية إصدار

¹ - مجول مشرق، إستراتيجيات ما وراء المعرفة رؤية نظرية في عملية اكتساب المفاهيم النحوية.مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، جامعة بابل ،(21)،2015، ص393.

² - العطوي سليمة، دراسة الفهم القرائي للنص المكتوب عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر2، 2013/2014، ص7.

³ - أبو عمار نادية، فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي ذوي صعوبات تعلم القراءة، رسالة ماجستير، جامعة دمشق ، كلية التربية،2014،ص12 .

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

الأحكام المؤقتة، ومقارنة وتقويم استعداد المتعلم للقيام بأنشطة أخرى، ويجعل المتعلم أكثر إدراكا لأفعاله، ومدى تأثيرها في الآخرين وفي البيئة التي يعيش فيها¹.

وقد أظهرت الدراسات الدور الهام والفاعلية الإيجابية لهذا النوع من الإستراتيجيات في مجموعة من المهارات الأكاديمية نذكر منها، دراسة نهابة² 2013 التي أكدت على تأثير إستراتيجية التساؤل الذاتي وهي أحد الإستراتيجيات ما وراء المعرفية في تنمية مهارات الفهم القرائي مقارنة بالطريقة العادية في التدريس لدى تلاميذ ذوي صعوبات الفهم القرائي²، كما نجد كذلك دراسة عقريب³ 2011 والتي أظهرت نتائجها فاعلية استخدام إستراتيجيات الوعي بالعمليات المعرفية في تحسين الفهم القرائي وهي إحدى الإستراتيجيات ما وراء المعرفية في تعزيز التعلم الهادف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة³، إضافة إلى دراسة عبد الغني الباكوتوشي⁴ 2015 التي أكدت على أثر استخدام خرائط المفاهيم لإكساب أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية بعض المفاهيم البيئية⁴، كما نجد كذلك دراسة دامخي⁵ 2015 التي تبين من خلال لفاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض الإستراتيجيات الميتامعرفية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية⁵، وفي نفس السياق أشارت دراسة أبو عمار⁶ 2014 إلى أن التدريب على استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة له فاعلية في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس ذوي صعوبات تعلم القراءة⁶.

1 - حسن محمد، أبو لطيفة، مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة، السعودية، 2015، ص 87 .

2 - نهابة أحمد صالح، أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 14، 2013 .

3 - عقريب ربيعة، دور استخدام إستراتيجيات الوعي بالعمليات العرفية في تحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 2، 2012/2011 .

4 - الباكوتوشي جنات عبد الغني وبرغوث رحاب صالح، استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم لإكساب أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية بعض المفاهيم البيئية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، 2015 .

5 - دامخي ليلي، فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض الإستراتيجيات الميتامعرفية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، 2016/2015.

6 - أبو عمار نادية، فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي ذوي صعوبات تعلم القراءة، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، 2014 .

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

ومن هنا يتبين لنا الأهمية الكبيرة لإستراتيجيات التعلم التي تنص على تدريب التلاميذ على الاستخدام الواعي والمنظم لقدراتهم في حل المشكلات التعليمية التي تواجههم وكذا في الرفع من المستوى التحصيلي لديهم.

ومن خلال مراجعة الأدب النظري حول الموضوع تبين لنا أن اغلب الدراسات تطرقت إلى الإستراتيجيات ما وراء المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ، إلا أن الدراسات التي تناولت مدى معرفة المعلمين بالإستراتيجيات ما وراء المعرفية وتطبيقها لها فهي منعدمة في حدود علم الباحثين، والمستثنى الوحيد من هذه الدراسات هي دراسة **سالمي وجخراب¹ 2021** التي اتخذت الأساتذة كعينة للبحث وتناولت موضوع ما وراء المعرفة من جانب المهارات وهذا عكس دراستنا التي سنتناول فيها الإستراتيجيات ما وراء المعرفية، لهذا فان هذه الدراسة تعتبر الأولى من نوعها في الوسط المدرسي الجزائري، نحاول من خلالها لفت انتباه المعلمين بضرورة الاهتمام بالإستراتيجيات ما وراء المعرفية وتطبيقها على التلاميذ بغرض تحسين تحصيلهم الدراسي، من خلال إكساب التلاميذ الطريقة الصحيحة للتفكير ما وراء المعرفي، لهذا لا بد أن يكون للأستاذ خلفية معرفية حول هذا النوع من الإستراتيجيات وتكوينها أكاديميا يسمح له بتطبيقه على أرض الواقع، و هذا ما سيكون له أثر ايجابي على التحصيل الأكاديمي .

والملاحظ في الجزائر منذ سنة 2006 هو تبنيها لطريقة توظيف، تعطي فيها الحق لأغلب التخصصات الجامعية العلمية والأدبية منها لتولي منصب أستاذ التعليم الابتدائي، دون مراعاة لشرط مدى معرفة المرشح لخصائص النمو النفسي والمعرفي للتلميذ في هذه المرحلة والطرق والإستراتيجيات الملائمة للتدريس.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها مع عدة أساتذة يزاولون مهنة التدريس في التعليم الابتدائي بولاية البويرة، تبين لنا عدم معرفتهم بهذه الإستراتيجيات، لكن ما يجب الإشارة إليه هو أنهم قد يطبقون بعض الإستراتيجيات ما وراء المعرفة دون علمهم بها، وذلك لكون مفهوم الإستراتيجيات ما وراء

¹ - سالمى العزوزية وجخراب محمد عرفات، واقع استخدام مهارات التفكير في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 7(4)، 2021 .

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

المعرفية يتطابق مع الهدف العام المسطر من طرف وزارة التربية الوطنية، والذي يهدف إلى إتاحة الفرصة للتلميذ بالدرجة الأولى في بناء تعلماته بالطريقة التي يراها مناسبة لقدراته وتقويم مكتسباته بنفسه. لهذا جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على هذا الموضوع مؤسسين من خلاله التساؤلات التالية:

1-التساؤل الأول:

أ- ما مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة ؟

2-التساؤلات الفرعية:

أ- ما مدى معرفة أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة ؟

ب- ما مدى تطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة في الفصول الدراسية ؟

ثانيا: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

1- تبصير أساتذة التعليم الابتدائي بأهمية الإستراتيجيات ما وراء المعرفة في العملية التعليمية التعلمية والحث على تطبيقها.

2- توعية القائمين على وضع البرامج التربوية بأهمية الإستراتيجيات ما وراء المعرفة في العملية التعليمية التعلمية.

3- إعطاء أرقام ومعطيات حول المدى الذي وصل إليه أساتذة التعليم الابتدائي بالجزائر في تطبيق الإستراتيجيات ما وراء المعرفة.

4- تقديم حلول بديلة للطرق الكلاسيكية في التدريس والتي يعتبر فيها المعلم المصدر الأساسي والوحيد للمعلومة.

5- لفت انتباه المعلمين إلى ضرورة استخدام طرق التقويم الحديثة التي تعتمد على تقويم المتعلم لنفسه بتوجيه من المعلم. والانتقال من مفهوم التعليم إلى مصطلح التعلّم من خلال تطبيق هذا النوع من الإستراتيجيات.

ثالثا: أهداف الدراسة :

نهدف من خلال هذه الدراسة الى:

1 - بيان مدى معرفة أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة.

2- بيان مدى تطبيق أساتذة التعلم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة في الفصول الدراسية .

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

رابعاً: تحديد المفاهيم إجرائياً:

1- إستراتيجيات ما وراء المعرفة:

هي الدرجة التي يتحصل عليها أساتذة التعليم الابتدائي ببلدية عين بسام على استبيان إستراتيجيات ما وراء المعرفة المصمم من طرف الباحثين.

2- أساتذة التعليم الابتدائي :

هم جميع الأساتذة الذين يزولون مهامهم بالمدرسة الابتدائية الخاصة ببلدية عين بسام ولاية البويرة من الجنسين وبغض النظر عن صفة أو مستوى التدريس والبالغ عددهم 119 أستاذ وأستاذة.

المطلب الثاني: إستراتيجيات ما وراء المعرفة :

أولاً: لمحة عن العمليات ما وراء المعرفة :

تعد العمليات ما وراء المعرفة من المفاهيم التي دخلت حديثاً موضوع علم النفس وخاصة المعرفي والتربوي، وتعود أصوله إلى جون فلافل الذي يعتبر أول من استخدم هذا المصطلح في نهاية السبعينات من القرن الماضي، حيث لاحظ غياب الوعي التام لدى الأطفال بصفة عامة وذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة في استخدام الإستراتيجيات الملائمة لعملية التعلم، وهذا ما دفعه إلى استخدام هذا الأسلوب¹. كما أن للثروة التكنولوجية والاهتمام بالكمبيوتر والأنظمة المعرفية المشتقة منها ونخص بالذكر نظرية معالجة المعلومات كان لها الأثر الأكبر في بلورة هذا المفهوم، وهذا ما أكد عليه ستيرنبرغ من أن هذا المفهوم ظهر ضمن سياق نظرية معالجة المعلومات². في حين أشار "جارمن" و "فافريك" إلى أن هذا المفهوم يعود في أصوله إلى علم النفس العام وأن كل من "وليم جيمس" و "جون ديوي" قد وصف العمليات ما وراء المعرفة بأنها التأمل الذاتي الشعوري خلال عملية التفكير والتعلم وهي ضمن نظرية معالجة المعلومات. كل هذا أدى إلى إجراء عدد كبير من البحوث في هذا المجال الخاص بكيفية استخدام الإستراتيجيات ما وراء المعرفة في عمليتي التعليم والتعلم³

¹ - الزغول رافع النصير والزغول عماد عبد الرحيم، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص79.

² - العتوم عدنان يوسف، علم النفس المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص233.

³ - حملاوي عقيلة، التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس، مذكرة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2017/2018، ص28 .

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

ثانيا: مفهوم إستراتيجيات ما وراء المعرفة :

يعرفها (عبيدات وسهيلا، 2007) أن مفهوم ما وراء المعرفة هو تأملات عن المعرفة وكيف نفكر، فهو عمليات عقلية معقدة يقوم بها الطلبة لمراقبة الطرق والأنشطة المعرفية لفهمهم وكيفية تنظيم تعلمهم ليساعدهم على تفادي الأخطاء التي قد يقعون فيها. وتتمثل أسئلة ما وراء المعرفة ب (ماذا أعرف ، ماذا أريد أن أعرف ، ماذا تعلمت)

ويضيف "العوم و آخرون 2005" إلى أن (فلافل 1979) قد ميّز بين التفكير ما وراء المعرفي وبين الأنواع الأخرى من التفكير، بالنظر إلى مصدر ما وراء المعرفة والذي يرتبط بما يعرفه المتعلم من تمثيل داخلي لهذه الحقيقة وتتضمن التمثيل الداخلي كيف تعمل؟ وكيف يشعر المتعلم بها وبذلك فإن ما وراء المعرفة تشتمل على مراقبة فعالة، يتبعها تنظيم و تنسيق لإجراء ما وراء المعرفة لتحقيق أهداف المعرفة والحكم على ما إذا كان المتعلم يعرف أو لا يعرف إنجاز المهمة¹.

في حين أشار فادان وستاندر إلى أن كلا من المعرفة وما وراء المعرفة عمليتان عقليتان إلا أن المعرفة مكتسبة أما ما وراء المعرفة فهي تعبر عن وعي الفرد وإدراكه وفهمه لهذه المعرفة التي تم اكتسابها².

ولعل أبسط صورة لتوضيح مفهوم ما وراء المعرفة المثال التالي الذي قدّمه كوستا 1998م حاول أن تحل المسألة التالية: ما نصف قيمة $2+2$ ؟ هل تسمع نفسك وأنت تمر في خطوات الحل؟ هل تسمع نفسك وأنت تقرر ما إذا كنت تأخذ نصف 2، 2 ثم تجمعهما، أم تجمعهما ثم تأخذ النصف؟ إذا كنت تلاحظ ما يدور في ذهنك من عمليات، وإذا كنت تقيّم الخطوات التي تقوم بها لكي تحل مشكلة أو تتخذ قرار فأنت تقوم بالوعي في التفكير أو ما يعرف بما وراء المعرفة³.

¹ - العفون، نادية حسين وجليل، وسن ماهر، التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص42.

² - أبو عمار، نادية ، فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيات ماوراء المعرفة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي ذوي صعوبات تعلم القراءة، رسالة ماجستير، جامعة دمشق ، كلية التربية، 2014، ص12 .

³ - شذى عبد الباقي محمد ومصطفى، محمد عيسى ، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، 2011، ص145 .

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

مما سبق يمكن القول أن ما وراء المعرفة هي قدرة الفرد على الاستخدام الأمثل لقدراته الفعلية الكامنة، والوصول إلى حل المواقف التعليمية التي تواجهه، وتقويمها عن طريق التخطيط والمراقبة الواعية منه، وهي تختلف عن المعرفة في كون المعرفة ما نتعلمه وما وراء المعرفة الكيفية التي نتعلم بها .

ثانيا: مكونات ما وراء المعرفة:

1- تتكون ما وراء المعرفة من أربعة جوانب حسب (hamilton et ghatala) :

أ- الجانب الأول - معرفة ما وراء المعرفة : تشير إلى ثلاثة أمور

- العلم والدراية عن المعرفة: وتشمل معرفة الفرد بقدراته وما يعتقد عن نفسه

- المعرفة بالمهمة المطلوبة: أي وعي المتعلم بخصائص المهمة التي يتعامل معها ومتطلباتها والعمليات اللازمة لإنجاز المهمة.

- مكونات المعرفة الخاصة بالإستراتيجية: والتي تشمل المعرفة بماهية الإستراتيجية المناسبة لإنجاز المهمة، وكيفية استخدامها، ومتى تستخدم ولماذا ؟

ب- الجانب الثاني -الضبط ما وراء المعرفي : يشير الضبط ما وراء المعرفي إلى العمليات والأنشطة التي يرتبط بها المتعلمون في أثناء أدائهم للمهمة، ويتضمن هذا الأخير تقدم الفرد في تناوله للأنشطة ومراجعة وإعادة جدولة إستراتيجية الفرد. وتشمل مهارات الضبط: ضبط النظر إلى الأمام لمعرفة تركيب عملية أو مجموعة من العمليات أو بنائها وتتابعها، ورصد مواطن الأخطاء، واختيار أفضل الطرق للوصول إلى الحل الصحيح والتقليل من الأخطاء، كما تشمل أيضا النظر إلى الخلف لاكتشاف ما ارتكب من أخطاء، وتقويم ما أنجز وفي ضوء ذلك يقرر الفرد الاستمرار بالإستراتيجية نفسها أو تغييرها.

ت- الجانب الثالث - التنظيم الذاتي : و الذي يعني تغيير الإستراتيجية أو الاستمرار فيها في ضوء المتطلبات الحادثة في أثناء معالجة المهمة، وتستخدم هذه العملية في اختيار الإستراتيجية أو المدخل المناسب لحل المشكلة أو تعديل الإستراتيجية وتنقيحها بما يتناسب والموقف التعليمي .

ث- الجانب الرابع- معتقدات العزو : تعدّ معتقدات العزو بمثابة تنمية لذات الفرد حيث يعزو النجاح إلى القدرة والجهد المبذول في أثناء حل المشكلة¹.

¹ - حسن محمد، أبو لطيفة، مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة. السعودية، 2014، ص85-

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

2- في حين صنف (سترنبرج، 1988 م) (جروان) (خطاب) (إبراهيم) (همام) (العتوم)

مهارات التفكير ما وراء المعرفي في ثلاث فئات رئيسية وهي كما يأتي :

أ- التخطيط :

ويقصد به وعي ومعرفة المتعلم بإستراتيجيات التعلم المختلفة وكيفية عملها و العمل على إختيار إحداها وأن يكون لديه خطة واضحة لتحقيق الأهداف بما يتناسب وموقف التعلم .

ب- التنظيم أو المراقبة:

ويقصد به مراقبة المتعلم لمدى التقدم والإنجاز نحو متابعة تعلمه وتعديل سلوكه وتوجيهه واكتشاف الأخطاء والعقبات ومعرفة كيفية التغلب عليها ومعالجتها والتخلص منها.

ت- التقويم:

ويقصد به تقدير المتعلم لمدى التقدم الحالي في عملية التعلم والعمل على تعديل سلوكه إذا كان خاطئاً والحكم على دقة وكفاية النتائج وصولاً للهدف المرجو تحقيقه¹.

ثالثاً- أهمية ما وراء المعرفة في عملية التعلم :

غالبا ما يقوم المعلم بتعليم المحتوى التعليمي دون معرفة المتعلم كيفية تعلم هذا المحتوى وكيفية التعامل معه، نتيجة لعدم امتلاكه الطريقة الصحيحة للدراسة والتعلم وجهله بقدراته، وبالتالي يجد صعوبة في إتقان المحتوى الذي يتعلمه بالإضافة إلى عدم معرفته متى يتعلم بنجاح، ومتى لا يفهم؟ وما سبب عدم الفهم؟ ولماذا يفشل؟ وما الذي يجب عليه القيام به ؟ وكيف يمكن تحسين تعلمه مستقبلا ؟ .

لذا كان لزاما البحث عن الطريقة الصحيحة للتعلم والإجابة على هذه التساؤلات، وهذا ما أدى إلى التوجه إلى دراسة نوع آخر من إستراتيجيات التعلم والمتمثل في إستراتيجيات ما وراء المعرفة فقد حظي باهتمام كبير من الباحثين التربويين، نظرا لما تتضمنه تلك الإستراتيجيات من إجراءات ونشاطات تشير إلى ضرورة وعي المتعلم بذاته، ووعيه بما يقوم به من عمليات معرفية أثناء التعلم، وما يترتب عليه من مراقبة تلك العمليات وتنظيمها لتحقيق أهدافه من التعلم، وكيفية التحكم بتلك النشاطات وأساليب المعالجة

¹ -جمعة مسعود، عبد الحكيم محمد، اثر مهارات التفكير ما وراء المعرفي على دافعية الإنجاز لدى طلاب قسم علم النفس ،المجلة اللببية للدراسات ،(11)،ص389-388.

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

الدماعية للمعلومات، وإدماج الخبرات الجديدة المكتسبة بما هو متوافر لديه من خبرات سابقة ذات علاقة¹.

كما أوضح كوستا وكالليك (costa et kallick, 2001) بأن التفكير ما وراء المعرفي له دور مهم وفعال في العملية التربوية، وذلك من خلال تمكين المتعلمين من تطوير خطة عمل في أذهانهم لفترة من الزمن، ثم التأمل فيها، وتقويمها عند إكمالها. كما يسهل عملية إصدار الأحكام المؤقتة، ومقارنة وتقويم استعداد المتعلم للقيام بأنشطة أخرى، ويجعل المتعلم أكثر إدراكا لأفعاله، ومدى تأثيرها في الآخرين وفي البيئة التي يعيش فيها².

ويمكن تلخيص أهمية إستراتيجيات ما وراء المعرفة في التعلم في النقاط التالية :

- زيادة الاهتمام بقدرة المتعلم على أن يخطط ويراقب ويسيطر ويقوم تعلمه الخاص
- الانتقال بالمتعلم من مستوى التعلم الكمي إلى مستوى التعلم النوعي
- تحسين اكتساب المتعلمين لعمليات التعلم، وتحمل مسؤولية اختيار العمليات العقلية المناسبة للموقف المقدم إليهم
- زيادة قدرة المتعلم على فحص ونقد ما يقرأه
- مساعدة التلاميذ على حل المشكلات التعليمية التي تواجههم
- تساعد المتعلم في القيام بدور إيجابي والمشاركة في عملية التعلم³.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي

من خلال هذا المبحث والذي يضم مطلبين أساسيين تم التطرق فيها إلى الإجراءات الميدانية للدراسة وعرض للنتائج المتوصل إليها .

المطلب الأول: منهجية البحث الميداني:

من خلال هذا المطلب تم التطرق إلى عرض لمنهج وعينة الدراسة وكذا الأدوات التي تم استخدامها في جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا.

¹ -الغامدي، بسينة عبد الله سعيد، فعالية إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية(3)،(4)،2009،ص2010.

² - حسن محمد، ابو لطيفة، مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة، السعودية،2014،ص87 .

³ -مجول، مشرق، إستراتيجيات ما وراء المعرفة رؤية نظرية في عملية إكتساب المفاهيم النحوية.مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية . جامعة بابل .(21)، 2015، ص396 .

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

أولاً: منهج الدراسة :

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي. وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتطويرها كمياً، وتم اعتماده في الدراسة الحالية لمعرفة مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة.

ثانياً: عينة الدراسة :

تتمثل عينة بحثنا في كل أساتذة التعليم الابتدائي في مدارس عين بسام بولاية البويرة، والبالغ عددهم 119 أستاذ وأستاذة والذي تم اختيارهم بطريقة عرضية.

1. مواصفات عينة الدراسة:

الجدول رقم (01): مواصفات عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	34	28.57%
إناث	85	71.42%
المجموع	119	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

يظهر لنا من الجدول رقم (01) أن العدد الإناث يفوق عدد الذكور بحيث بلغت نسبة الإناث 71.42% وبلغ نسبة الذكور 28.57% من عينة الدراسة.

الجدول رقم (2) : توزيع عينة الدراسة حسب المدارس الابتدائية المختار منها عينة الدراسة.

اسم المدرسة	عدد الأساتذة	النسبة
ريان لوصيف	18	15.12
الإخوة بشير	7	5.88
زادي مبارك	5	2.51

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

3.36	4	ملوك علي
5.88	7	العمري بوجمعة
6.72	8	مرابطي شريف
7.56	9	حديوش احمد
5.88	7	مسيلي سعيد
9.24	11	ماقري علي
5.88	7	قاسي محمد
7.56	9	خالفي اعمر
9.24	11	ملوك رابح
7.56	9	بن غرابي اعمر
5.88	7	نيشاني علي
100	119	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين

ثالثا: زمان ومكان إجراء الدراسة:

تم إجراء الدراسة بداية من نهاية شهر أكتوبر م 2021 إلى غاية نهاية شهر جويلية 2022م، في مختلف المدارس الابتدائية ببلدية عين بسام/البويرة والمقدر عددها ب 13 مدرسة .

رابعا: أداة الدراسة:

تم استخدام استبيان الإستراتيجيات ما وراء المعرفية، الذي قمنا بإعداده خصيصا لهذه الدراسة، يتكون هذا الاستبيان من (28) بند موزعة على محورين أساسيين محور خاص بمعرفة الإستراتيجيات ما وراء المعرفية ومحور خاص بتطبيق الإستراتيجيات ما وراء المعرفية يحتوي المقياس على عبارات سالبة يكون تنقيطها عكسيا 1 موافق 2 محايد 3 لا أوافق وهي العبارات رقم (3، 7، 13، 20، 24، 28) .

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها 20 أستاذ وأستاذة من مختلف مدارس ولاية البويرة لمعرفة

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

الخصائص السيكومترية لأداة القياس وكانت النتائج كالتالي:

1-الصدق:

أ-صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة الجامعيين من مختلف جامعات الوطن وبعد إعطاء الملاحظات وتصحيحها تم الاتفاق على صلاحية هذا المقياس لاستخدامه في جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة وهم على النحو التالي:

- لوزاعي رزيقة أستاذة محاضرة أ بجامعة البويرة قسم علم النفس وعلوم التربية
- ساعد وردية أستاذة محاضر أ بجامعة البويرة قسم علم النفس وعلوم التربية
- داماص منال بروفييسور بجامعة الجزائر 2 قسم الأطفونيا
- كتاش سليم أستاذ محاضر أ بجامعة البويرة قسم علم النفس وعلوم التربية
- ميلودي حسينة أستاذة محاضرة أ بجامعة البويرة قسم علم النفس وعلوم التربية
- عطاب حميمي أستاذ محاضر أ بجامعة البويرة قسم علم النفس وعلوم التربية
- قادري فريدة أستاذة محاضرة أ بجامعة البويرة قسم علم النفس وعلوم التربية
- زدام حدة أستاذة محاضرة أ بجامعة البليدة قسم الأطفونيا
- ابراهيمي سعاد أستاذة محاضرة أ بجامعة الأغواط قسم الأطفونيا

ب-صدق المقارنة الطرفية: قمنا باستخدامه لقياس الصدق طريقة المقارنة الطرفية وذلك بقياس دلالة الفروق بين طرفي الخاصية (معرفة وتطبيق الإستراتيجيات ما وراء المعرفة) للمجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا المقدر بـ (30) فردا، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم(04).

الجدول رقم (03): يبين صدق المقارنة الطرفية لمقياس الإستراتيجيات ما وراء المعرفة الموجه للأساتذة

الأساليب الإحصائية المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	دلالة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	10	75.40	2.36	18	-5.91	0,00	دالة
الفئة الدنيا	10	61.80	6.87				

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

							الدينا
--	--	--	--	--	--	--	--------

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة "ت" المقدر بـ 5.91- جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,00 و درجة الحرية 18، وعليه فإن مقياس "الإستراتيجيات ما وراء المعرفة الموجه للأساتذة" له القدرة على التمييز بين مجموعتين المتطرفتين وبالتالي هو صادق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية. 2-الثبات: يقصد بالثبات مدى اتساق واستقرار نتائج الأداة فيما لو طبقت على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين، واستقرار ظاهرة معينة في مناسبات مختلفة، استخدمنا لحساب الثبات كل من معامل ألفا كرونباخ، معادلة جوتمان والتجزئة النصفية كما هو مبين في الجدول رقم (03):

الجدول (04): يوضح ثبات مقياس الإستراتيجيات ما وراء المعرفة

التجزئة النصفية	جوتمان	ألفا كرونباخ	الطريقة
0.78	0.76	0.76	نتائج

المصدر: من إعداد الباحثين

يظهر لنا من الجدول رقم (03) أن قيم الثبات لكل من الطرق الثلاثة جيدة حيث طريقة ألفا كرونباخ بلغ 0.76 وطريقة جوتمان قدرت بـ 0.76 وبلغت طريقة التجزئة النصفية 0.78 وهذا ما يدل على أن الاستبيان له خصائص سيكومترية جيدة التي تؤهله للاستخدام في جمع معطيات الدراسة الأساسية. جدول رقم (05): مفتاح تفسير درجة معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي للإستراتيجيات ما وراء المعرفة

مرتفعة	متوسطة	منخفضة	درجة الصعوبة
من 2.34 - 3	من 1.67 - 2.33	من 1 - 1.66	قيم المتوسط

المصدر: من إعداد الباحثين

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم في هذه الدراسة استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1-الإحصاء الوصفي:

أ- الانحراف المعياري (Ecart type)

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

ب-المتوسط الحسابي (Moyenne).

2-الإحصاء الاستدلالي:

أ-معامل ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach)

ب-معامل جوتمان (Guttman).

ت-اختبار"ت" (Test t).

وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS26 .

المطلب الثاني: عرض وتحليل وتفسير النتائج:

تم التطرق في هذا المطلب إلى عرض وتفسير للنتائج المتوصل إليها من خلال جمعها تبويبها وتفسيرها نظريا .

أولا: عرض وتحليل النتائج

1-عرض وتحليل نتائج التساؤل الرئيسي:

نص التساؤل الرئيسي هو: ما مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة؟ وللاجابة على هذا التساؤل قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الإستبانة وكانت النتائج كالتالي :

جدول (06) : المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدرجة معرفة وتطبيق الإستراتيجيات ما وراء المعرفة في عملية التدريس

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات	
متوسطة	0.37	2.11	معرفة إستراتيجيات ما وراء المعرفة	الأول
مرتفعة	0.27	2.59	تطبيق إستراتيجيات ما وراء المعرفة	الثاني
متوسطة	0.26	2.33		الدرجة الكلية

المصدر: من إعداد الباحثين

بينت النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.33) وانحراف معياري (0.07) وهذا يدل على أن درجة معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي جاءت بدرجة متوسطة

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

وجاء المحور الخاص بمعرفة إستراتيجيات ما وراء المعرفة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.11) وانحراف معياري (0.13)، أما محور تطبيق إستراتيجيات ما وراء المعرفة فقد جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (2.59) وانحراف معياري قدره (0.07) .

2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الفرعي الأول:

النتائج الخاصة بالتساؤل الفرعي الأول والذي نصه ما مدى معرفة أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة ؟

للإجابة على هذا التساؤل قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس وكانت النتائج كالتالي :

جدول (07) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدرجة معرفة

الأساتذة لإستراتيجيات ما وراء المعرفة

الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الدرجة
1	ما وراء المعرفة هي الانتقال من مصطلح التعليم إلى مصطلح التعلم	2.57	0.76	مرتفعة
9	استراتيجيات التعلم ما وراء معرفية تقوم على مراقبة وتقويم المتعلم لأدائه	2.53	0.81	مرتفعة
15	استراتيجيات ما وراء المعرفة تكسب المتعلم مصطلحات: كيف نتعلم ؟ لماذا نتعلم والطريقة الصحيحة للتعلم ؟	2.50	0.83	مرتفعة
18	ما وراء المعرفة هي بناء المتعلم لتعلماته بطريقة واعية	2.50	0.83	مرتفعة
22	تقوم الإستراتيجيات ما وراء المعرفة على مساعدة التلميذ في اكتشاف قدراته الحقيقية	2.46	0.85	مرتفعة
5	ما وراء المعرفة هي التخطيط الأمثل لاستغلال القدرات الكاملة لدى المتعلم	2.41	0.86	مرتفعة
16	ما وراء المعرفة تعني الوعي بالمعرفة	2.34	0.88	مرتفعة
11	تعد إستراتيجية التساؤل الذاتي من الإستراتيجيات ما وراء معرفية	2.32	0.89	متوسطة

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

متوسطة	0.91	2.08	26 ما وراء المعرفة يقصد بها التفكير في التفكير
متوسطة	0.99	1.84	28 إستراتيجيات ما وراء المعرفة تحول بيئة التعلم إلى بيئة ساكنة
متوسطة	0.97	1.77	3 لا يمكن استخدام طريقة المجموعات في إستراتيجيات ما وراء معرفية
متوسطة	0.97	1.77	7 ما وراء المعرفة لا تشجع على التعلم الذاتي
متوسطة	0.94	1.67	13 لا يمكن استخدام الإستراتيجيات ما وراء معرفية في المهارات التي يستخدم فيها المنطق كالرياضيات مثلا
منخفضة	0.92	1.61	24 الإلقاء من طرق التعليم ما وراء المعرفة
منخفضة	0.75	1.35	20 تعد إستراتيجية الخرائط الذهنية من الإستراتيجيات ما وراء المعرفة في التدريس
متوسطة	0.37	2.11	الدرجة الكلية

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول رقم (08) وبعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبين أن مستوى معرفة أساتذة التعليم الابتدائي بالإستراتيجيات ما وراء المعرفة جاءت بدرجة متوسطة، حيث أن العبارات السبع الأولى جاءت بدرجة مرتفعة وأولها العبارة رقم (01) والتي نصها أن ما وراء المعرفة هي الانتقال من مصطلح التعليم إلى مصطلح التعلم بمتوسط حسابي قدره (2.57) تليها العبارة رقم (9) والتي مفادها أن استراتيجيات التعلم ما وراء المعرفة تقوم على مراقبة وتقويم المتعلم لأدائه بمتوسط حسابي قدره (2.53)، كما يتضح من خلال الجدول أنه يوجد ستة عبارات جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت في آخر الترتيب وهي العبارتين 25 و 21 بدرجة ضعيفة بمتوسط قدره (1.61) و(1.35) على التوالي والذي كان نص العبارتين الإلقاء من طرق التعليم ما وراء المعرفي، تعد إستراتيجية الخرائط الذهنية من الإستراتيجيات ما وراء المعرفة في التدريس .

3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

النتائج الخاصة بالتساؤل العام الثاني والذي نصه ما مدى تطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة ؟

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

للإجابة على هذا التساؤل قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس وكانت النتائج كالتالي :

جدول (08) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق الإستراتيجيات ما وراء المعرفية

الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الدرجة
19	أساعد التلاميذ على فهم قدراتهم الفعلية واكتشاف الطريقة الصحيحة لاستغلالها	2.86	0.45	مرتفعة
4	أقوم بتدريب التلاميذ على تنظيم المادة التعليمية ليسهل فهمها وحفظها	2.81	0.54	مرتفعة
8	أفتح المجال للتلاميذ في التعبير عن الخطوات التي استخدمها في فهم وحفظ المادة التعليمية	2.81	0.54	مرتفعة
23	أقوم بمساعدة التلاميذ على التحدث بصوت مسموع أثناء القيام بنشاط ما	2.77	0.60	مرتفعة
14	أقوم بتدريب التلاميذ على تقييم وتقويم ذاتي للدرس	2.73	0.63	مرتفعة
10	أدرب التلاميذ على مراجعة الحل بعد الانتهاء من كل تمرين	2.72	0.65	مرتفعة
6	أعمل على ضبط الوقت مع التلاميذ: من خلال تحديد الوقت المناسب لبدأ مهمة معينة والانتهاء منها	2.71	0.62	مرتفعة
12	أعيد المادة التعليمية الغير مستوعبة بالطريقة التي يراها التلميذ مناسبة لقدراته	2.69	0.64	مرتفعة
25	أحث التلاميذ على تقييم فاعلية الخطوات والإجراءات المتبعة في الحل	2.64	0.60	مرتفعة
27	أدرب التلاميذ على التساؤل الذاتي بعد الانتهاء من كل مهمة: هل تعلمت كل ما أستطيع تعلمه؟ وهل حققت الهدف؟	2.61	0.66	مرتفعة
21	أوجه التلاميذ لكتابة الملاحظات المبهمة أثناء القيام بنشاط ما	2.43	0.80	مرتفعة
17	أحث التلاميذ على القيام بتحديد أهداف المادة التعليمية قبل	2.08	0.87	متوسطة

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

			تقديمها	
متوسطة	0.94	1.92	أحث التلاميذ على تحضير الدرس جيدا ومحاولة فهمه قبل تقديمه	2
مرتفعة	0.27	2.59	الدرجة الكلية	

المصدر: الباحثين

من خلال الجدول رقم (08) وبعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبين أن مستوى تطبيق أساتذة التعليم الابتدائي للإستراتيجيات ما وراء المعرفة في التدريس جاء بدرجة مرتفعة، حيث أن جل العبارات جاءت بدرجة مرتفعة وهي خاصة بجانب المتابعة والتقييم، وأولها العبارة رقم (19) والتي نصها "أساعد التلاميذ على فهم قدراتهم الفعلية واكتشاف الطريقة الصحيحة لاستغلالها" بمتوسط حسابي قدره (2.86) تليها العبارتين (4) و (8) والتي نصهما "أقوم بتدريب التلاميذ على تنظيم المادة التعليمية ليسهل فهمها وحفظها وأفتح المجال للتلاميذ في التعبير عن الخطوات التي استخدمها في فهم وحفظ المادة التعليمية" على التوالي بمتوسط حسابي قدره (2.81) كما نلاحظ في آخر الترتيب عبارتين فقط جاءت بدرجة متوسطة وهي العبارة رقم (17) والتي نصها "أحث التلاميذ على القيام بتحديد أهداف المادة التعليمية قبل تقديمها" بمتوسط حسابي قدره (2.08) تليها العبارة رقم (2) والتي مفادها " أحث التلاميذ على تحضير الدرس جيدا ومحاولة فهمه قبل تقديمه" بمتوسط حسابي قدره (1.92).

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

1-مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي :

جاء السؤال العام لهذه الدراسة على النحو التالي: ما مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة. وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، بينت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن تقدير أساتذة التعليم الابتدائي حول معرفة وتطبيق الإستراتيجيات ما وراء المعرفة في التدريس جاءت بدرجة متوسطة لمحور معرفة الإستراتيجيات ما وراء المعرفة ودرجة مرتفعة لمحور تطبيق الإستراتيجيات ما وراء المعرفة وبدرجة كلية متوسطة، حيث قدر المتوسط الحسابي للدرجة الكلية ب (2.33) وانحراف معياري قدره (0.07) ، و يرجع الباحثين هذا التباين في مدى معرفة وتطبيق الإستراتيجيات ما وراء المعرفة من طرف أساتذة التعليم الابتدائي، غير أنّ هذا الأخير يعتمد بالدرجة الأولى على التطبيقات التكنولوجية ووسائل التواصل

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

الاجتماعي خاصة تطبيق اليوتوب في استعارة طرق وإستراتيجيات لتقديم المادة التعليمية بما يروونه مفيد من طرف مستخدميها، وهذا يؤدي بهم إلى تطبيق هذه الإستراتيجيات دون البحث في محتواها وأصلها والمبادئ التي تبنى عليها بمعنى يطبقها ولا يدري أنه يطبقها وهذا ما تؤكد عليه دراسة حميمي وعباس 2018¹ على البيئة الجزائرية والتي من نتائجها أن الدافع الأكبر لاستخدام الأساتذة لموقع اليوتوب هو الدافع العلمي لاكتساب معارف جديدة ، كما تؤكد كذلك دراسة بوشنافة وبن شناف 2019² أن الطلاب يتفاعلون بشكل كبير مع مضامين قنوات اليوتوب وخاصة التثقيفية والتربوية منها.

كما يرجع الباحثين القيمة الكلية والتي جاءت بدرجة متوسطة وهذا راجع إلى أسباب عديدة متعلقة أساسا بالمثلث الديداكتيكي ممثلا في (المعلم، المتعلم، المنهاج) حيث أن المتعلم لم يصل بعد إلى القدرة على تكييف البرنامج وفق قدراته وحاجاته ولم يصل بعد مصطلح التعلم الذاتي ولا يتعدى دوره في غالب الأحيان إلا في عملية تخزين واسترجاع المعلومات، وهذا يتعارض مع فلسفة الإستراتيجيات ما وراء المعرفة وفي هذا الصدد أكد سعادة وعقل وزامل 2011 إلى أن عدم استثمار التعلم الحديث في المواقف التعليمية التعلّمية المختلفة، قد يجعل المتعلم لا يتعدى مرحلة التذكر ومن ثم تكون صلته بمحتوى المقرر الدراسي وموضوعاته المتنوعة ضعيفة³، من جهة أخرى نجد أنّ البرنامج الدراسي محدد بأهداف وفترة زمنية لاستكمالها لذلك لا يمكن للأستاذ أن يجتهد في تعديله، هذا من جهة ومن جهة أخرى لا بد أن يكون المعلم على دراية بما يجب على طلابه القيام به والتحقق من أنّ الطلاب يستوعبون التعليمات المقدمة لهم والدراسة التامة بكل أنواع الإستراتيجيات واختيار الأنسب منها، غير أنّ الواقع يبين أنّ الأستاذ لم يثقل تكويننا في التعامل مع هذا النوع من الإستراتيجيات، فمن خلال البحث في محتوى البرنامج التكويني لفائدة أساتذة التعليم الابتدائي بعد اجتياز مسابقة التوظيف وجدنا أنها تخلو كليا من التدريب على توظيف الإستراتيجيات ما وراء المعرفة في عملية التدريس، كما أن الاكتظاظ في الأقسام ونقص الوسائل التعليمية والتكنولوجية يشكل عائقا كبيرا في تطبيق هذه الإستراتيجيات، وهذا ما أكدت

¹ - حميمي صليحة وعباس كهينة، استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي اليوتوب أنموذجا، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة البويرة، 2018/2019 .

² - بوشنافة إسماعيل وبن شناف حسان، استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتوب والإشاعات المحققة منه، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019 .

³ - محمود رمضان ونفوز مفارحة، معوقات استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة نابلس، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد 4، العدد 2

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

عليه دراسة الناصر 2020¹ والتي ترى بأن الصعوبات الخاصة بالبيئة المدرسية ممثلة في الوسائل التعليمية تليها الصعوبات الخاصة بالمعلم من أهم الصعوبات التي تواجه عملية تطبيق الإستراتيجيات الحديثة في التدريس، كما أكدت كذلك دراسة الجعبري 2018² على أن أكثر الصعوبات التي تحول دون تطبيق الإستراتيجيات الحديثة في التدريس تعود بالدرجة الأولى إلى المعلم وكفاءته وفي هذا الصدد أوصى الباحثان محمود رمضان ونفوز مفارحة من خلال دراستهما بضرورة تزويد المعلمين بمواد إرشادية توجههم لاستخدام هذه الإستراتيجيات وتنفيذ ورشات تدريبية حولها وكيفية توظيفه عمليا في عملية التدريس³.

2- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول :

جاءت نتائج التساؤل الاول والذي نصه " ما مدى معرفة أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة " بنسبة متوسطة، حيث قدر المتوسط الحسابي ب 2.11 والانحراف المعياري ب 0.13 ويرجع الباحثان هذه النتائج إلى كون أن النظام التربوي الجزائري تبنى المقاربة بالكفاءات، والتي تركز بالدرجة الأولى على الانتقال من مصطلح التعليم والذي كانت مسؤولية العملية التعليمية تقع على عاتق المعلم إلى مصطلح التعلم الذي جعل المتعلم محورا للعملية التعليمية، والذي انتقل كذلك بمصطلح التقويم إلى مصطلح التقويم بأنواعه الثلاث التشخيصي، التكويني والتحصيلي والذي يقوم فيه المتعلم بتقويم قدراته، وهذا ما تؤكد عليه كل من دراسة حميدات 2015⁴ ودراسة دحدي ومزياني 2017⁵، هذا التوجه الجديد للنظام التربوي يتطابق مع فلسفة الإستراتيجيات ما وراء المعرفة في عملية التدريس في كيفية التعامل مع المتعلم وسبل اكتسابه وتقويمه لمعارفه، وهذا ما يفسر الدرجة الأولى للعبارتين " ما وراء

¹ - الناصر محمد، مستوى التدريس وفقا للتعلم النشط وصعوبات تنفيذه من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بمحافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد 23، 2020 .

² - الجعبري محمود إبراهيم، معوقات استخدام معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية لإستراتيجيات التعلم النشط، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد 7، العدد 4، 2018 .

³ - محمود رمضان ونفوز مفارحة، معوقات استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة نابلس، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد 4، العدد 2

⁴ - حميدات ميلود، تطور المصطلح البيداغوجي من المدرسة الكلاسيكية إلى المدرسة الحديثة في ظل المقاربة بالكفايات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20، 2015 .

⁵ - دحدي إسماعيل ومزياني الوناس، التقويم التربوي مفهومه، أهميته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، 2017 .

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

المعرفة هي الانتقال من مصطلح التعليم إلى مصطلح التعلم" ، وعبارة " استراتيجيات التعلم ما وراء المعرفة تقوم على مراقبة و تقويم المتعلم لأدائه" .

كما أن طرق التدريس الحديثة تهدف وترتكز بالدرجة الأولى على جعل التعلم أكثر تفاعلا بين المعلم والمتعلم داخل حجرة الدرس من خلال تبني طرق تدريس نشطة والابتعاد عن الطرق الكلاسيكية القديمة التي ترتكز بالدرجة الأولى على نشاط المعلم كالإلقاء، غير أن الملاحظ في المدارس الجزائرية وجود فئة قليلة تطبق فكرة أن التلميذ شريك في بناء واكتساب معارفه ذاتيا وهذا ما يفسر وجود عبارة الإلقاء من طرق التعليم ما وراء المعرفة في المراتب الأخيرة وهذا يؤثر على الهدف الأساسي الذي تقوم عليه المقاربة بالكفاءات. وفي هذا الصدد أشارت دراسة العطوي، 2010¹ إلى أنّ اعتماد الطرق التقليدية في التدريس يقلل من اكتساب الكفاءات المستهدفة من طرف التلميذ، وهذا ما ذهبت إليه دراسة دراسة العربي، 2011، في أن السلوك التدريسي لمعلم المدرسة الابتدائية بالجزائر، لا يتوافق مع إستراتيجيات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، ومن جهة أخرى ظهر لنا جليا من خلال إجابات عينة الدراسة عدم تمكنهم من تحديد المصطلحات الخاصة بالإستراتيجيات ما وراء المعرفة والتي تتشابه ومصطلحات أخرى ونستدل على ذلك من خلال العبارة رقم 21 والتي نجدها في آخر الترتيب وهذا نتيجة الخلط بين مصطلح الخرائط المفاهيمية التي تعد من الإستراتيجيات ما وراء المعرفة ومصطلح الخرائط الذهنية التي لا تعد من الإستراتيجيات ما وراء المعرفة .

3-مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني :

جاءت نتائج التساؤل الثاني والذي نصه " ما مدى تطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة " بنسبة مرتفعة، حيث قدر المتوسط الحسابي 2.59 وانحراف معياري قدره 0.07. ويرجع الباحثان هذه النتائج إلى كون أن مفهوم الإستراتيجيات ما وراء المعرفة تتطابق مع الهدف العام للنظام التربوي الجزائري بمفهومه الجديد كما جاء في نص القانون 08/04 الذي يهدف إلى تكوين الفرد الصالح وإكسابه القدرات والكفاءات التي تؤهله وهذا من خلال إتاحة الفرصة للتلميذ بالدرجة الأولى في بناء تعلماته بالطريقة التي يراها مناسبة لقدراته وتقويم مكتسباته ذاتيا، هذا التوجه الجديد للنظام التربوي بالجزائر انعكس كذلك على نظرة الأستاذ في كيفية تقديم المادة التعليمية للتلميذ خاصة في جانبي المتابعة

¹ - العطوي سليمة، دراسة الفهم القرائي للنص المكتوب عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر2، 2013/2014 .

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

والتقويم وهذا ما يفسر الدرجة المرتفعة التي تحصلنا عليها من خلال إجابات عينة الدراسة، وهذه النتائج التي تحصلنا عليها تتفق مع النتائج التي خلصت إليها دراسة سالمى وجخراب¹ 2021 والتي أشارت إلى الاستخدام المرتفع لمهارات التفكير ما وراء المعرفي في التدريس.

و على العكس من ذلك جاء بعد التخطيط بدرجة متوسطة وهذا سببه الخلل في مكونات العملية التعليمية التعليمية، فالأستاذ لم يصل إلى قناعة منه في كون التلميذ بإمكانه وضع الأهداف، خاصة قصيرة المدى منها والعمل على تحقيقها من خلال وسائل وطرق مناسبة لقدراته وبما يناسب ميولاته، وهذا يتعارض مع فلسفة الإستراتيجيات ما وراء المعرفية من خلال هذا البعد الذي يعمل على تحقيق وعي ومعرفة المتعلم بإستراتيجيات التعلم المختلفة وكيفية عملها والعمل على اختيار إحداها وأن يكون لديه خطة واضحة لتحقيق الأهداف بما يتناسب وموقف التعلم، كما نجد السبب الثاني يعود للمنهج وكثافته وهذا لا يسمح بتكيفه وفق حاجات ورغبات كل تلميذ، كما نجد كذلك أسباب متعلقة بالمتعلم وهذا راجع إلى عدم تعودهم على العمل الذاتي ونقص الخبرة والقدرة على اختيار الطرق المناسبة لاكتساب المعارف وعدم إدراكهم بقدراتهم الكامنة، هذه النتائج تتوافق مع دراسة الشنيف(2008) والتي من نتائجها أن أكثر المعوقات التي تحول دون تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة في المرحلة الأساسية هي معوقات متصلة بالمعلم، معوقات متصلة بالمتعلم ومعوقات متصلة بالمنهج، وهذا يتوافق كذلك ودراسة حسين(2014) والتي من نتائجها أن أكثر المعوقات خطورة، والتي تحول دون تطبيق أساتذة اللغة العربية لطرق التدريس الحديثة أنه توجد معوقات تتصل بالمعلم والتدريب، معوقات تتصل بالمتعلم، ومعوقات تتصل بطبيعة طرق التدريس الحديثة².

الخاتمة :

من خلال التطرق للدراسات السابقة في مجال إستراتيجيات التعلم ما وراء المعرفية يتضح جليا أن كل الدراسات تناولت الإستراتيجيات ما وراء المعرفية كأداة لعلاج مجموعة من المشاكل التربوية والتحصيلية، ويعتبر التلميذ كعينة البحث في أغلب الدراسات التي تم التطرق لها، عكس دراساتنا التي تم اتخاذ فيها

¹ - سالمى العزوزية وجخراب محمد عرفات، واقع استخدام مهارات التفكير في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد7(4)، 2021 .

² - سماره نواف أحمد حسن، واقع ومعوقات استخدام التعلم النشط لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في الأردن، دراسات العلوم التربوية، المجلد45، العدد4، 2018

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

الأستاذ كعينة للدراسة ببحثنا، وتعتبر هذه الدراسة في حدود بحثنا الأولى من نوعها التي اهتمت بدراسة مدى تطبيق ومعرفة الأساتذة لهذا النوع من الإستراتيجيات في مرحلة مهمة من مراحل إكساب المتعلم السبل والطرق الصحيحة في جعله منتجا بالدرجة الأولى لمعارفه لا متلقيا لها من خلال هذا النوع من إستراتيجيات التعلم .

وتوصلنا من خلال دراستنا هذه إلى وجود تباين بين معرفة الإستراتيجيات ما وراء المعرفية التي جاءت بدرجة متوسطة وتطبيقها التي جاءت بدرجة مرتفعة، مرد هذا إلى التكوين القاعدي للأساتذة خاصة قبل الولوج إلى عالم التدريس ضعيف في مجال معرفة هذه الإستراتيجيات، والذي يلجأ فيه الأساتذة لتدارك هذا النقص من خلال الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة ممثلة خاصة في تطبيق اليوتوب في متابعة هذه الإستراتيجيات وتطبيقها على أرض الواقع دون التعمق في محتواها أو أساسيات تقديمها.

آخر ما نختم به هذه الدراسة هو بعض الاقتراحات البحثية والتوصيات والتي ندرجها فيما يلي :

- استحداث برامج تدريبية خاصة بالتلاميذ تعتمد على هذا النوع من الإستراتيجيات.
- القيام بأبحاث ودراسات تخص عمليات التفكير ما وراء المعرفي للتلميذ وسبل تنميتها.
- إجراء دورات تدريبية خاصة بالأساتذة في مجال إستراتيجيات التعلم ما وراء المعرفية .
- القيام بندوات وملتقيات للتعريف بالإستراتيجيات الحديثة في التدريس بصفة عامة والإستراتيجيات ما وراء المعرفة بصفة خاصة.

قائمة المراجع :

أولا: النصوص القانونية

- القانون 08/04، القانون التوجيهي للتربية، الجريدة الرسمية، يناير 2008 .

ثانيا: الكتب

- الزغلول رافع النصير والزغلول عماد عبد الرحيم، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- العتوم عدنان يوسف، علم النفس المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004 .
- شذى عبد الباقي محمد ومصطفى، محمد عيسى ، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي .دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، 2011 .

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

- العفون، نادية حسين وجليل، وسن ماهر، التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013 .

- اللو، فتيحة صبحي سالم، إستراتيجيات حديثة في التدريس.الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2006.

ثالثا: الرسائل والمذكرات

- أبو عمار نادية، فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي ذوي صعوبات تعلم القراءة، رسالة ماجستير، جامعة دمشق ، كلية التربية، 2014 .

- الباكاتوشي جنات عبد الغني وبرغوث رحاب صالح، استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم لإكساب أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية بعض المفاهيم البيئية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، 2015 .

- بوشنافة إسماعيل وبن شناف حسان، استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتوب والإشباع المحققة منه، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019

- حسن محمد، أبو لطيفة، مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة،السعودية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 3، العدد10، 2015.

- حملاوي عقيلة، التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس، مذكرة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2018/2017 .

- حميمي صليحة وعباس كهينة، استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي اليوتوب أنموذجا، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة البويرة، 2019/2018 .

- دامخي ليلي، فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض الإستراتيجيات الميتامعرفية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1، 2016/2015.

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

- عقريب ربيعة، دور استخدام إستراتيجيات الوعي بالعمليات العرفية في تحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر2، 2012/2011 .

- العطوي سليمة، دراسة الفهم القرائي للنص المكتوب عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر2، 2014/2013 .

رابعاً: المقالات

- الجعبري محمود إبراهيم، معوقات استخدام معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية لإستراتيجيات التعلم النشط، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد7، العدد4، 2018 .

- الناصر محمد، مستوى التدريس وفقاً للتعلم النشط وصعوبات تنفيذه من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بمحافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد23، 2020 .

- بوخاتمي، زهرة ، طرائق التدريس في المدرسة الجزائرية، التعليمية، جامعة سيدي بلعباس، العدد(01)، 2011 .

- حميدات ميلود، تطور المصطلح البيداغوجي من المدرسة الكلاسيكية إلى المدرسة الحديثة في ظل المقاربة بالكفايات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد20، 2015 .

- دحدي إسماعيل ومزياني الوناس، التقويم التربوي مفهومه، أهميته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد31، 2017 .

- سالمى العزوزية وجخراب محمد عرفات، واقع استخدام مهارات التفكير في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد4، العدد7 ، 2021 .

- سماره نواف أحمد حسن، واقع ومعوقات استخدام التعلم النشط لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في الأردن، دراسات العلوم التربوية، المجلد45، العدد4، 2018 .

- عزوز، ميلود، المقاربات البيداغوجية في المدرسة الجزائرية بين الماضي و الحاضر-الواقع والمأمول-، مجلة أفاق علمية، الجزائر،(10)،(03)، 2018 .

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

- مجول مشرق، إستراتيجيات ما وراء المعرفة رؤية نظرية في عملية إكتساب المفاهيم النحوية.مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، جامعة بابل ،(21)،2015 .

- محمود رمضان ونفوز مفارحة، معيقات استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة نابلس، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد 4، العدد 2

- محمود رمضان ونفوز مفارحة، معيقات استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة نابلس، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد 4، العدد 2

- نعمون، عبد السلام، النظام التربوي الجزائري ومبررات اختيار بيداغوجية المقاربة بالكفاءة.مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، (44). 2015 .

- نهابة أحمد صالح، أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط،مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد14، 2013 .

-الغامدي، بسينة عبد الله سعيد، فعالية إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية(3)،(4)،2009،ص2010.

-جمعة مسعود، عبد الحكيم محمد، اثر مهارات التفكير ما وراء المعرفي على دافعية الإنجاز لدى طلاب قسم علم النفس ،المجلة الليبية للدراسات ،(11)،ص388-389.

-مجول، مشرق، إستراتيجيات ما وراء المعرفة رؤية نظرية في عملية اكتساب المفاهيم النحوية.مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية . جامعة بابل .(21)، 2015 .

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

الملاحق :

إستبيان الإستراتيجيات ما وراء المعرفة موجه (للأساتذة)

سيدي الفاضل / سيدتي الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته وبعد :

في إطار إجراء دراسة حول " مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي للإستراتيجيات ما وراء معرفية " نرجو من سيادتكم أن تمدوا لنا يد المساعدة بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بكل موضوعية ممكنة مما يعزز في نتائج هذه الدراسة التي نأمل أن تعود على الجميع بالنفع و الفائدة، ونؤكد لكم أن الآراء التي سوف تقدمونها سوف تتسم بالسرية التامة، وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي ممتنون لكم على كرم حسن التعاون.

طريقة ملأ الاستبيان :

المطلوب وضع علامة × في المكان الذي ترى فيه الجواب المناسب الخاص بكل عبارة

موافق : إذا كانت تنطبق عليك أو ترى أن العبارة صحيحة

محايد : إذا كانت تنطبق عليك قليلا، أو أنك لا تدرك أنها تنطبق عليك أم لا.

لا أوافق : إذا كانت لا تنطبق عليك كليا أو ترى أن العبارة خاطئة

ملاحظة هامة : لا توجد إجابات خاطئة وأخرى صحيحة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك "بصدق" خدمة للبحث العلمي.

البيانات الشخصية :

ذكر أنثى

المادة المدرسة : فرنسية عربية

مستوى التدريس : التحضيري الأولى الثانية الثالثة الرابعة الخامسة

التخصص الجامعي : متعاقد دائم

عدد التلاميذ في القسم :

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

سنوات الخبرة :

أقل من 5 سنوات من 6 إلى 10 سنوات من 11 إلى 20 سنة أكثر من 20 سنة

رقم	العبارات	موافق	محايد	لا أوافق
1	ما وراء المعرفة هي الانتقال من مصطلح التعليم إلى مصطلح التعلم			
2	أحث التلاميذ على تحضير الدرس جيدا ومحاولة فهمه قبل تقديمه			
3	لا يمكن استخدام طريقة المجموعات في إستراتيجيات التدريس ما وراء المعرفة			
4	أقوم بتدريب التلاميذ على تنظيم المادة التعليمية ليسهل فهمها وحفظها			
5	ما وراء المعرفة هي التخطيط الأمثل لاستغلال القدرات الكاملة لدى المتعلم			
6	أعمل على ضبط الوقت مع التلاميذ: من خلال تحديد الوقت المناسب لبدأ مهمة معينة والانتهاؤها منها			
7	ما وراء المعرفة لا تشجع على التعلم الذاتي			
8	أفتح المجال للتلاميذ في التعبير عن الخطوات التي استخدمها في فهم وحفظ مادة تعليمية ما			
9	استراتيجيات التعلم ما وراء المعرفة تقوم على مراقبة و تقييم المتعلم لأدائه			
10	أدرب التلاميذ على مراجعة الحل بعد الانتهاء من كل تمرين			
11	تعد إستراتيجية التساؤل الذاتي من الإستراتيجيات ما وراء المعرفة			
12	أعيد المادة التعليمية الغير مستوعبة بالطريقة التي يراها التلميذ مناسبة لقدراته			
13	لا يمكن استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في المهارات التي يستخدم فيها المنطق كالرياضيات مثلا			
14	أقوم بتدريب التلاميذ على تقييم وتقويم ذاتي للدرس			
15	استراتيجيات ما وراء المعرفة تكسب المتعلم مصطلحات: كيف نتعلم؟ لماذا نتعلم؟ و الطريقة الصحيحة للتعلم؟			
16	ما وراء المعرفة تعني الوعي بالمعرفة			
17	أحث التلاميذ على القيام بتحديد أهداف المادة التعليمية قبل تقديمها			
18	ما وراء المعرفة هي بناء المتعلم لتعلماته بطريقة واعية			
19	أساعد التلاميذ على فهم قدراتهم الفعلية واكتشاف الطريقة الصحيحة لاستغلالها			
20	تعد إستراتيجية الخرائط الذهنية من الإستراتيجيات ما وراء معرفة في التدريس			

مدى معرفة وتطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لإستراتيجيات ما وراء المعرفة - دراسة ميدانية ببلدية عين بسام ولاية البويرة -

21	أوجه التلاميذ لكتابة الملاحظات المبهمة أثناء القيام بنشاط ما
22	تقوم الإستراتيجيات الما وراء معرفية على مساعدة التلميذ في اكتشاف قدراته الحقيقية
23	أقوم بمساعدة التلاميذ على التحدث بصوت مسموع أثناء القيام بنشاط ما
24	الإلقاء من طرق التعلم ما وراء المعرفية
25	أحث التلاميذ على تقييم فاعلية الخطوات والإجراءات المتبعة في الحل
26	ما وراء المعرفة يقصد بها التفكير في التفكير
27	أدرب التلاميذ على التساؤل الذاتي بعد الانتهاء من كل مهمة : هل تعلمت كل ما أستطيع تعلمه ؟ وهل حققت الهدف؟
28	إستراتيجيات ما وراء المعرفة تحول بيئة التعلم إلى بيئة ساكنة